

القرآن فيذكرها في خلال روايته للقصة ، بل تبدو قصته في أحيان كثيرة وكأنها هي تفسير قصصي للآيات التي يذكرها ..

وخلال هذا التفسير يحكى التفاصيل ويورد الأسماء والوقائع مفصلا كل شيء ، بل ومجريا الحوار بين أبطال القصة . وسواء حورهؤلاء القصاصون ما كانوا يعرفون ليلائم ما جاء بالقرآن ، أو أعملوا خيالهم وما لديهم من معلومات مستمدة مما حفظوا من أخبار وقراءوا من كتب ليقدموا التفسير القصصي الروائي ، فقد أدى عملهم هذا على أية حال الى تجميع أكبر عدد ممكن من القصص التي عرفها العرب سواء من تراثهم أو من أصحاب الكتاب ..

٢ - يذهب ابن خلدون في مقدمته الى « أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم ، وإنما غلبت عليهم البداوة والامية ، وإذا تشوقوا الى معرفة شيء مما تشوق اليه النفوس البشرية في اسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود ، فانما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم » ..

والذى نريد أن نذهب اليه هو أن هذا التطلع الى المعرفة لم يأت بعد الاسلام ، وإنما هو بدأ عند العرب قبل الاسلام بكثير وانهم عرفوا عن طريق هذه الرغبة الملحة في المعرفة الكثير من الاساطير والحكايات تناقلوها واستمعوا اليها قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام استمروا في شغفهم هذا بالقصص